

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (مرقس ١٣ : ٣١-٣٦)

السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الابْنُ، إِلَّا الْآبُ. أَنْظَرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى الْبُؤَابَ أَنْ يَسْهَرَ. اسْهَرُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمَسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِيَاحَ الدِّيَكِ، أَمْ صَبَاحًا. لَيْثًا يَأْتِي بَغْتَةً فَيَجِدْكُمْ نِيَامًا! وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا».

التأمل الإنجيلي:

شدّد الربّ على اليقين المطلق لكل من نبواته. فسماء الجو وسماء النجوم تزولان، والأرض نفسها سوف تزول. لكن ستتمّ كل كلمة خرجت من فم الرب. قال الربّ يسوع، «وأما ذلك اليوم، وتلك الساعة، فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن، إلّا الآب». من المعروف أن هذه الآية استخدمها أعداء الإنجيل لإثبات ادّعاءاتهم بأن يسوع لم يكن إلّا إنساناً ذا معرفة محدودة مثلنا. وكذلك استخدمها بعض المؤمنين المخلصين ولكن المحمولين بريح التعاليم الخاطئة، ليبينوا أن يسوع أخلى نفسه من الصفات المميزة للألوهية عندما دخل إلى العالم بصفة إنسان. وكلا التفسيرين خاطئ. فقد كان الربّ يسوع، وما يزال، إنساناً وإلهًا معاً. كانت له كل الصفات المميزة للألوهية، وكل صفات الإنسان الكامل. ومع أن ألوهيته كانت محجوبة في جسد بشري، فقد كانت موجودة. ولم يوجد وقت لم يكن الربّ يسوع فيه إلهًا. فكيف يمكن أن نقول إنه لا يعرف وقت مجيئه الثاني؟ نرى أن مفتاح الجواب هو في يوحنا ١٥: ١٥ «العبد لا يعلم ما يعمل سيده» فلم يُعطَ الربُّ يسوع، باعتباره العبد الكامل، أن يعرف زمن مجيئه ثانيةً (يو ١٢: ٥٠؛ ١٧: ٨) فهو يعرفه طبعاً، لكونه الله. لكنه كعبد، لم يُعطَ أن يعرف ذلك ليعلنه للآخرين، ليس هذا إنكاراً لمعرفة المسيح غير المحدودة، لكنه ببساطة تأكيد أنّه لم يكن له في تدبير الفداء البشري «أن يعرف الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه» (أع ١: ٧) لقد عرف الربّ يسوع أنه سيعود ثانية، وكثيراً ما تحدث عن مجيئه الثاني، ولكن لم يُعيّن له، في وظيفته كابن، أن يقرر موعد رجوعه، هكذا كان بإمكانه أن يحجبه عن أتباعه بهدف الترقّب والشوق الدائمين. يختتم الفصل بتحريض على

السهر والصلاة في ضوء رجوع الرب، فإن حقيقة كوننا نجهد الوقت المعين تحتم علينا أن نكون مستعدين دائماً. توجد حالة مشابهة لهذا التعليم في الحياة اليومية، فقد يغادر الإنسان بيته في رحلة طويلة ويودع تعليماته خادمه، ويوصي الحارس أيضاً بأن يتقرب رجوعه. لذا شبه الرب يسوع نفسه بذلك الرجل المسافر. فهو قد يرجع في أية ساعة من الليل. ويجب ألا يكون شعبه نياماً، وهم الذين يخدمون كحراس في الليل، لذلك يترك هذه الوصية لكل شعبه فيقول، «اسهروا!» وهكذا حرض الرب على السهر والصلاة لأننا لا نعلم الساعة التي تتم بها تلك الأمور وكان يجب علينا في كل نوع من خدمتنا ان نكون أماناء ولكن ما يقوله لنا يقوله للجميع اسهروا، وهذا هو تنبيه وتحذير لنا فقد دُعينا لإنتظار الرب ولا نعلم متى يعود لئلا نجدنا نائمين. فلنطلب منه تعالى ان يسبغ نعمته في قلوبنا كي ننتظر مجيئه بأشواق حارة لملاقاته ونسلك في سبيل يحملنا على الفرح دائماً عند ذكر قدمه ولا نمل من الإنتظار.

مركز قنشرين للتربية المسيحية:

تحت شعار: فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات (متى ٥ : ١٦)، وببركة ورعاية نيافة المطران ايليا باهي، يسر مركز قنشرين للتربية المسيحية الاعلان عن افتتاح نشاطه التعليمي كل يوم سبت اعتبارا من ٣ تشرين الأول (اكتوبر)، من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الثانية. من عمر ٥ سنوات الى ١٢ سنة. رسم الاشتراك ٣٠ دولار. الاماكن محدودة، لذا نحتم لتسجيل اولادكم في اقرب فرصة. للاستعلام، يرجى الاتصال بالاب كميل اسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) او بالاخت كاترين حنا (٥١٤٣٣٢١٧٥٧). الرب يحفظكم وبيارك ببيوتكم.

+ اليوم الأحد ٢٠ أيلول ٢٠١٥ يحتفل بالذبيحة الإلهية نيافة الحبر الجليل المطران مار يوستينوس بولس سفر النائب البطريركي في زحلة والبقاع نتمنى له زيارة مكلله بالصحة والتوفيق والنجاح.

+ اليوم الأحد ٢٠ أيلول ٢٠١٥ يقام قداس وجناز لراحة المرحومة فريال بركات زوجة المرحوم فيكتور نزاها لمرور سنة على وفاتها، للفقيدة الرحمة الواسعة، ولأولادها ولكل الأهل والأقارب الصبر والسلوان.

+ يوم الخميس في ١٠ أيلول ٢٠١٥ انتقل إلى الأخدار السماوية المرحوم الشماس الأفدياقون توما ملكي عن عمر يناهز ٧٩ عاماً، للفقيد الرحمة الواسعة ولأبنائه جوزيت، وجيرارد، وإيليان وأخوته قرياقس وجورج وسميرة وعائلاتهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ يوم الجمعة في ١١ أيلول ٢٠١٥ انتقلت إلى الأخدار السماوية المرحومة روزيت زفارو مراد عن عمر يناهز ٦٤ عاماً، للفقيدة الرحمة الواسعة ولزوجها جوزيف مراد وأبنائها براين وريما، وإخوتها جاك، جاكلين، وأببير، وفؤاد وعائلاتهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ يوم السبت في ١٩ أيلول ٢٠١٥ تم إكليل الشاب دافيد دايم على الأنسة ميشلين عبد الله، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com